

# ١) شرح كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيح البخاري -

## المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فان صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن

اسماعيل البخاري رحمه الله من اصح كتب السنة باجماع الامة - [00:00:00](#)

وقد رغب الاخوان ان تكون المدارس والذاكرة والقراءة في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من الصحيح المبارك لا شك ولا ريب ان

الامة في هذه الازمنة بحاجة الى الرجوع الى الكتاب والسنة - [00:00:19](#)

لا سيما فيما يتعلق بالتفرق الموجود اليوم في الامة. فقد تفرق الناس في الاعتقاد. تفرق الناس في مشاربهم في مذاهبهم تفرق

الناس في امورهم كثيرة حتى اصبحت الامة شذر مذر ولكن - [00:00:38](#)

الدواء الناجع لهذا الداء العضال هو الاعتصام بالكتاب والسنة وسيأتي في ضمن هذا الكتاب الذي جمع فيه الامام ابو عبد الله محمد

ابن اسماعيل البخاري احاديث كثيرة تدل على معنى الاعتصام بالكتاب والسنة من جهة وعلى المراد بالاعتصام بالكتاب والسنة -

[00:00:58](#)

وحديث ابواب تدل على اهمية الاعتصام بالكتاب والسنة وان الايمان والتوحيد وان الدين لا يتم الا بذلك وانتم تعلمون رعاكم الله

تبارك وتعالى وحفظ لكم امنكم وبلادكم ان الدنيا لا يستقيم الا - [00:01:27](#)

السمع والطاعة لولاة الامر والالتفاف حولهم وان يكون الكلمة مسموعة لهم والطاعة مبذولة لهم في المعروف كذلك الدين لا يستقيم

امره ولا تقوم له قائمة ما لم يعتصم دعائه به بالكتاب والسنة - [00:01:48](#)

ما لم يقم العلماء المنتسبين الى العلم الدعاة الى الله تبارك وتعالى المنتسبين الى الدعوة طلبه العلم المنتسبين الى الدعوة اذا لم

يعتصموا بالكتاب والسنة فانهم لا يستطيعون ان يثمروا - [00:02:11](#)

فصلاح الدنيا بالتفاف حول ولي الامر وصلاح الدين بالاعتصام بالكتاب والسنة. وعلى بركة الله تبارك وتعالى نبدأ نعم الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:02:32](#)

وللحاضرين والمسلمين يا رب العالمين باسائيدكم رحمكم الله تعالى وحفظكم ووفقكم ونفع بعلمكم الى الامام البخاري رحمه الله

تعالى قال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة طبعاً لان الوقت ربما يظيع - [00:02:54](#)

فاننا نسير في التعليق على هذا الكتاب بتعليقات يسيرة. الكتاب كما هو معلوم مصدر والمراد منه هنا اي هذا مكان جمعت فيه

الاحاديث التي تدل على اهمية الاعتصام بالكتاب والسنة ومعنى - [00:03:16](#)

الاعتصام بالكتاب والسنة ولماذا الاعتصام بالكتاب والسنة؟ واما الاعتصام فهو من العصمة. الاعتصام بمعنى افتعال من العصمة. واي

بمعنى ما هو الامر الذي اذا فعلناه فاننا نكون معصومين من الخطأ - [00:03:36](#)

ما هو الامر الذي يجب علينا ان نتمسك به حتى نباعد عن الزلل انه للتمسك بالكتاب والسنة والتمسك لفظة قليلة المعنى ولكن

الاعتصام يدل على التمسك وزيادة. فان في التمسك - [00:03:58](#)

بالكتاب والسنة اه عاصم من الزلل التمسك بالكتاب والسنة سبب من البعد عن الخطأ ومن البعد عن الضلال ولذلك قال الاعتصام

بالكتاب والسنة ولا بد ان ندرك هنا ان الكتاب اذا اطلق يراد به كتاب المسلمين القرآن الكريم - [00:04:17](#)

وهو كلام الله تبارك وتعالى غير مخلوق. انزله الله تبارك وتعالى وتحدى به الانس والجن. اما السنة المراد بها هنا فهي هي السنة القولية والسنة العملية المراد بالسنة هنا السنة القولية والسنة العملية - [00:04:41](#)

السنة القولية ما وثر عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي رقي واما السنة العملية فهي التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم في الفعل والترك - [00:05:02](#)

فلا بد لمن اراد العصمة ان يتمسك بالكتاب والسنة معا. وهما لا يفترقان وسيذكر المصنف رحمه الله او يشير الى هذا نعم احسن الله اليكم. قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مشعل وغيره عن قيس ابن مسلم - [00:05:20](#)

عن طريق ابن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا امير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. فقال عمر ان - [00:05:42](#)

اي يوم نزلت هذه الاية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة. سمع سفيان من مشعر ومشعر قيس وقيس طارق. هذا الحديث موصول بان طارق بن شهاب رضي الله تعالى عنه صحابي صغير وسمع هذا الخبر من عمر والرجل الذي قال - [00:06:02](#)

عنه طارق انه رجل من اليهود اي باعتبار دينه السابق. والا فهو مسلم وهو كعب الاحبار وهو كعب الاحبار وانما وصفه بانه رجل من اليهود اي رجل كان يهوديا فعنده علم من علم اليهود - [00:06:22](#)

وما الفائدة من ايراد البخاري لهذا الحديث؟ هذا هو المهم. الفائدة من ايراد البخاري لهذا الحديث بيان ان الدين كامل فاذا كان الامر كذلك فيجب التمسك بالدين الكامل فيجب التمسك بالدين الكامل ويجب ان - [00:06:41](#)

بهذا الدين العظيم ونسألکم سؤالاً في اي سورة اية كمال الدين المائدة وفي اي آيات من المائدة لا لا ايش قبلها ايش بعدها حرمت عليكم الميتة قبلها طعام وبعدها طعام - [00:07:01](#)

يتعجب الانسان اية كمال الدين جاءت في وسط الحديث عن الطعام وجاءت في سورة المائدة شيء عجيب يا اخوان هذا من البلاغة القرآنية لان في ذلك اشارة ان الله اذا بين لكم ما حرم عليكم من الطعام وما يجوز في حال الاضطرار فما هو - [00:07:23](#)

اعلى من الطعام من باب اولى انه مبين انه كامل لا يمكن ان يكون ناقص. حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. وما اهل لغير الله به والمنخنق والموقود والمتردى والنطيحة. وما اكل السبع الا ما - [00:07:47](#)

وما زد على النصب وان تستقسما بالالزام ذلكم فسق. اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. رجع الحديث الى الطعام فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. فبين ما - [00:08:02](#)

المحرم من الطعام ثم بين ما يجوز في حال الاضطرار فذلك دليل واية على كمال الدين ولا ريب يجي الطعام من الامور العادية في نظر الناس. ومع ذلك بينه الله. الا يبين الاعتقاد! الا يبين منهج الاعتقاد! الا يبين - [00:08:22](#)

العبادات الا يبينوا الاخلاق الا يبينوا التعامل مع المحاكم والمحكوم الا يبين العلاقات بين الناس هذا لا يمكن هذه مناسبة عظيمة وهي وردت اية كمال الدين وردت في سورة المائدة - [00:08:41](#)

لان اهل المائدة قالوا لعيسى انزل علينا مائدة من السماء. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء لنا عيدا اه لاولنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك - [00:08:58](#)

وارزقنا وانت خير الرازقين وفي ايراد الاية في سورة المائدة اشارة عظيمة ان ذلك عيد لكم يا امة الاسلام. لاولكم واخركم اهتموا وبهذا الكمال بهذا التمام بهذا العظيم اية عيد - [00:09:16](#)

واية من آيات الله عز وجل لان كمال الدين في هذه مع ان الاحداث تتجدد الا ان احكامها موجودة في الدين وفي آيات القرآن والسنة هذا اية اخرى من آيات الله عز وجل. ورزق من الله تبارك وتعالى للامة - [00:09:37](#)

الله جل وعلا جعل هذا الكتاب اية ومعجزة ولم يجعله اه معجزاتي السابقة في الكلام. وجعل معجزة النبي صلى الله عليه وسلم كلامه سبحانه وتعالى هذه رزق من الله. مائدة من الله انزلت علينا لاولنا واخرنا. فلماذا ننظر الى موائد الشرق والغرب - [00:09:57](#)

نعتصم بهذه المائدة المنزلة من السماء لا بموائد الشرق والغرب لا بالمواهب المستقدمة مستغربة المستشرقة هذه المائدة المنزلة من السماء نتمسك بها لان فيها تمام اجتماع الكلمة دينا نعم. احسن الله - [00:10:21](#)

اليكم على البخاري رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليل عن عقيد عن ابن شهاب قال اخبرني انس ابن انه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. تشهدا قبل ابي بكر - [00:10:43](#)

وقال اما بعد فاختر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله. نعم في بعض النسخ انما هدى الله به رسوله - [00:11:03](#)

اي بالقرآن وفي بعض النسخ ولما هدى الله به رسوله وعلى كل حال فهذا الحديث اورده الامام رحمه الله لبيان ان الكتاب اصل من الاصول التي يجب التمسك بها بل هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شارحة لهذا الكتاب - [00:11:23](#)

اي نعم هو اصل مستقل لكنه في الاصل شرح لهذا الكتاب فيجب التمسك بهما معا فان الله تبارك وتعالى هدى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكتاب هدى النبي صلى الله عليه وسلم بالمنزل عليه من السما الوحي المتلو والقرآن والوحي غير المتلو والسنة. نعم. احسن الله اليكم - [00:11:47](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمنى اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب. هكذا ورد في صحيح البخاري اللهم علمه الكتاب - [00:12:10](#)

وفي بعض الروايات وفقهه في الدين اما رواية اللهم علمه التهويل فهذا ليس واردا في البخاري ويخطئ من ينسب ذلك الى البخاري وانما الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم علمه الكتاب او اللهم فقهه في الدين - [00:12:30](#)

وهذا لماذا اورده البخاري في كتاب الاعتصام؟ لبيان ان العصمة بالكتاب والسنة لا بنفسيهما وجود الكتاب ليس عاصما ما الذي يعصم فقهه تعلمه تدبره العمل به هذا مراده رحمه الله اي لابد اذا اردتم - [00:12:48](#)

خصام الكتاب والسنة ان تتفقهوا وان تتعلموا الكتاب والسنة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان هذا ان ابا - [00:13:11](#)

حدثه انه سمع ابا برزة قال ان الله يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقع هنا يغنيكم وانما هو نعشكم ينظر في اصل كتاب الاعتصام. الذي يظهر والله اعلم - [00:13:28](#)

ان البخاري رحمه الله له كتاب اسمه كتاب الاعتصام كانه رحمه الله الف كتابا سماه كتاب الاعتصام مثل كتاب الادب المفرد ولذلك قال ينظر اصل كتاب الاعتصام ولكن هذا الكتاب لم يقع في ايدينا. وهو من ضمن مؤلفات الامام رحمه الله - [00:13:48](#)

اورد رحمه الله حديث قول ابي برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه ان الله يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم قال البخاري رحمه الله وقع هنا يغنيكم وانما هو نعشكم ينظر في اصل كتاب الاعتصام. كانه ذكر هذا من حفظه - [00:14:12](#)

ثم اراد الاحالة الى سطره رحمه الله انما املى هذا من صدره واحال الى صدره هناك ولكن لما قال ان الله يغنيكم او نعشكم يغنيكم من معروف الغناء - [00:14:36](#)

معناه يكفيكم او نعشكم ومعنى الانعاش الافاقة اي انما افقتم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم. من جاهلية جهلاء ولذلك ايها الاخوة في في الاثر السلفي عن ابي برزة اشارة الى ان الناس سيدخلون - [00:14:53](#)

ويخرجون عن الانعاش الى غير الانعاش من الغناء الى الفقر متى اذا لم يعتزوا بالاسلام ولم يعتزوا بسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله ابن ديار ان عبد الله ابن عمر كتب

الى عبد - [00:15:18](#)

مالك بن مروان يبايعه وافر بذلك بالسمع والطاعة على سنة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما استطعت. سنة الله تبارك وتعالى اذا اطلقت بازاء سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالمراد الهدي الذي - [00:15:43](#)

يا من الله لان من معاني السنة الهدي الطريقة والمقصود به هنا كتاب الله. والمقصود به هنا كتاب الله وهذا فيه دلالة انهما شيان سنة رسول الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:03](#)

هما شيان لابد منهما التمسك بسنة الله الذي انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم والتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم. اما سنة الله اذا جاءت مطلقة بغير قيد فالمقصود بها اي الطريقة الكونية. سنة الله التي قد خلت من قبل - [00:16:22](#)

ولن تجد لسنة الله تبديلا اذا بهذا ندرك ان الاعتصام بالكتاب والسنة عليه ادلة كثيرة من الكتاب ومن الاحاديث ومن اقوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم هذا مراده رحمه الله من ايراده لهذه الامور الخمسة. نعم - [00:16:46](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم. حدثنا عبد العزيز ابن عبد ابن عبد الله قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:17:07](#) صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبين انا نائم رأيتني رأيتني اوتيت بمفاتيح خزائن الارض. فوضعت في يدي. قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تلغون - [00:17:27](#)

يصونها او ترغثونها او كلمة تشبهها. هذا الباب اورده رحمه الله كأنه جواب عن سؤال وقع كيف نتمسك بالكتاب والسنة في امور الدين وفي الدين النصوص محدودة. والوقاية غير محدودة - [00:17:47](#)

فكأنه قال رحمه الله ان النصوص وان كانت محدودة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بجوامع الكلم. فما ينزل المسلمين نازلة الا وهي مندرجة تحت اصل او حديث او اثر او قول من صاحب او تجد ان ذلك - [00:18:07](#)

متضمن في اية او لازم لاية لان في كلام النبي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وهذا واقع وهذا واقع وقد كان جمع من السلف يناظر على هذا يقول اتحدى ان يأتيني انسان بمسألة ليس له ذكر في كتاب الله وسنة رسوله. بل - [00:18:27](#)

قال ابن عباس كلمة عجيبة قال ما من شيء الا وفي كتاب الله علمه ولكن قصرت افهمنا. ما من شيء الا وفي كتاب الله علمه ولكن قصرت افهمنا. قال بعض السلف كنت اسمع كلام الحسن البصري - [00:18:49](#)

اعمالكم عمالكم فنظرت دهرا في كتاب الله لعلي ان اجد له شاهدا. قال وبعد ذلك بمدة ادركت ان الشاهد فيه قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون - [00:19:10](#)

فما من شيء يقوله الناس في امور دينهم الا وله اصل في كتاب الله عز وجل اذا رجعوا اليه ولذلك لا ينبغي للانسان للناس ولا لاهل العلم ان يفتوا بالقياسات والاقوال وانما يفتون بالنصوص - [00:19:27](#)

النصوص عامة تدل على مفرداتها. يجي بعض الناس يقول يا اخي نحن نحتاج ان نعمل العقول والاستحسان وغير ذلك من الامور الحقيقية ان هذا القول على عواوله فيه نظر بل لا بد فيه من التفصيل وليس هذا مجاله. لكن المهم ان ندرك ان جوامع الكلم الموجود عن النبي الكريم صلى الله عليه - [00:19:44](#)

لم فيها امور عامة تشمل مفردات كثيرة الى يوم القيامة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:20:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله او امن او امن عليه البشر انما كان الذي اوتيت واحدا او احاه الله الي. فارجو اني اكثرهم تابعا يوم القيامة. وهذا اورده رحمه الله لبيان - [00:20:26](#)

ان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم خالدة باقية ليست كمعجزات الانبياء السابقين. لان الانبياء السابقين كانوا يبعثون لفترة معينة فكانت معجزاتهم محدودة اما النبي صلى الله عليه وسلم جعله الله خاتم الانبياء - [00:20:46](#)

فجعل آيته القرآن المعجزة الخالدة الى قيام الساعة وهو عليه الصلاة والسلام توفي ومات صلوات ربي وسلامه عليه ومعجزته التي انزلها الله تبارك وتعالى عليه باقى هذه الاية موجودة وبعض الناس يسميها معجزات والاصوب ان نوافق لفظ الكتاب والسنة ونسميها

بالاية والايات هي التي جاءت في احاديث النبي - [00:21:10](#)

مثل هذا الحديث قال ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ولم يقل المعجزات وانما تسمية المعجزة جاءت من قبيل من من قبل المعتزلة قال ما مثله او ما على مثله امن او امن عليه البشر - [00:21:41](#)

وانما كان الذي اوتيته او اعطيته وحيا او حاه الله الي والوحي يتلى ولا ينتهي فالوحي يتلى الى قيام الساعة حتى يرفعه الله جل وعلا. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فارجو اني اكثرهم تابعا يوم القيامة. فاذا كان - [00:21:59](#)

الامر كذلك ان هذه اية من ايات الله وحي او حاه الله يتلى الى قيام الساعة فاذا لا بد ان نتمسك به لان فيه جوامع الكلم التي تعصمنا عن الزلل والخطأ. نعم - [00:22:18](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقول الله تعالى علان للمتقين اماما. قال ائمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا. وقال ابن عون ثلاث يحبهن - [00:22:36](#)

لنفسى ولاخواني هذه السنة ان يتعلموها ويسألوا عنها. والقرآن يتفهمه ويسأل عنه. ويدع الناس الا من خير. هذه اثار عن السلف رحمهم الله تعالى تدل على ان ما المراد ما المراد بالاعتصام - [00:22:56](#)

قام بالكتاب والسنة من معاني الاعتصام بالكتاب والسنة الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من معاني الاعتصام في الكتاب والسنة. لذلك قال الامام البخاري باب الاقتداء بسنن الرسول اي ذلك من الاعتصام - [00:23:16](#)

اعتقاد ان الاحاديث فيه جوامع الكلم يجعلك تعتصم بالسنة ثم الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم علامة الاعتصام ولذلك قال في قوله تعالى وجعلنا للمتقين اماما. كيف يكون الانسان اماما للمتقين؟ قال ائمة نقتدي - [00:23:33](#)

بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا ما معنى هذه العبارة؟ معنى هذه العبارة ان انسان قد يكون امام قد يكون امام مشهور ويتبعه الناس لكنه لم يقتدي بمن سلف فلا يقتدي به الا من خلف - [00:23:53](#)

فحينئذ هو امام ضلالة والاية لا تقل واجعلنا اماما الاية واجعلنا للمتقين اماما. كيف يكون الانسان للمتقين اماما يقتدي بمن سلف فيقتدي به المتقون من الخلف فليس المهم ان يكون الانسان جمهوره كثر. المهم ان يكون من ورائك المتقون - [00:24:14](#)

هذا هو المهم. فاذا رأيت اهل التقى والصلاح خلفك واذا رأيت اهل التقى والصلاح جلساءك انت انت واذا رأيت من هب ودب معك انك امام ضلالة. يحذر الانسان من جمع الناس هكذا كيفما اتفق. فهذه ليست من هدي رسول - [00:24:39](#)

صلى الله عليه وسلم. من معاني الاعتصام بالكتاب والسنة ان الانسان يقتدي بمن سلف ليقتدي به من خلف من المتقين وقال ابن عوف وعبد الله بن عون قال ثلاث احبهن لنفسى ولاخواني. هذه السنة ان يتعلموها ويسألوا عنها. الله اكبر - [00:25:00](#)

هذه السنة في غربة يا اخوان من الان يقرأ البخاري في بيته من يقرأ مسلم بينما كان من سلف من علمائنا كانوا يقرأون الكتب الستة في السنة مرة او مرتين - [00:25:21](#)

ونحن اليوم من يقرأ البخاري كاملة قال والقرآن يتفهموه يسأل الناس عنه ويدع الناس الا من خير. هذه امور عظيمة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا سفيان عن واصل عن ابي وائل - [00:25:34](#)

قال جلست الى شيبه في هذا المسجد قال جلس الي عمر في مجلسك هذا فقال هممت الا ادع فيها صفراء ولا الا قسمتها بين المسلمين. قلت ما انت بفاعل. قال لم؟ قلت لم يفعل صاحبك؟ قال هما - [00:25:55](#)

ان يقتدي بهما. اورد رحمه الله هذا الاثر لبيان ان من الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتداء بسنة ابي بكر وهكذا الاقتداء بسنة عمر. فعمر ما كان له ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان يخالف باباك - [00:26:15](#)

ولذلك ليس لنا ان نخالف النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر ولا عمر. ففسير بسير السلف الصالح رضوان الله عليهم وعبدالرحمن عن سفيان اذا جاء مهمل فالمراد به عبدالرحمن بن مهدي البصري رحمه الله تعالى. نعم - [00:26:32](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا علي ابن عبدالله قال حدثنا سفيان قال سألت الاعمش عن سألت الاعمس فقال عن زيد ابن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء في - [00:26:49](#)

في قلوب الرجال ونزل القرآن فقرأوا القرآن وعلموا من السنة. ما وجيرات هذا الحديث في هذا واجراد هذا الحديث في هذا الباب

ايها الاخوة ان من علامات المقتدين كونهم اهل امانة. لا يفشون سرا - [00:27:09](#)

ولا يخونون امانة ولذلك اذا رأيت انسان يفشو سره ويخون امانتك فاعلم انه ليس مقتد بالنبي صلى الله عليه وسلم من علامات الاقتداء ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال متأصلة ثم نزل القرآن فقرأوا القرآن وعلموا من السنة فثبتت الامانة في قلوب اهل الاقتداء - [00:27:29](#)

ما الذي يقلع ما الذي يقلع الامانة من جذر قلوب الرجال عدم اتباع القرآن والسنة. عدم اتباع القرآن والسنة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال اخبرنا عمرو ابن مرة سمعت - [00:28:00](#)

مرة قال سمعت مرة الحمدانية يقول قال عبدالله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وانما توعدون آيات وما انتم بمعجزين. عبد الله اذا اطلق في الكتب - [00:28:24](#)

سته فالمقصود به البخاري ما لم يكن الراوي عنه سالم او نافع فهنا المقصود به عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فاذا اطلق هو المراد عبد الله بن مسعود كان اذا خطب يقول ان احسن الحديث كتاب الله - [00:28:44](#)

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا شيء عجيب يا اخوان ان من حيث الكتاب لا شك والحديث كتاب الله احسن لان فضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله على البشر - [00:29:02](#)

وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل الهدي فالمعتصم لا يلتفت الى هدي غيره يلتفت الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حديث الله عز وجل في كتابه - [00:29:20](#)

نعم ويبتعد عن الامور المحدثه. ففي هذا الحديث بيان ان التابع والاعتصام والاقتداء لا يتم الا لا بترك البدع كلها وشر الامور محدثاته نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا مسددون قال حدثنا سفيان قال حدثنا زهري عن عبيد الله عن ابي هريرة - [00:29:33](#)

[00:29:33](#)

وزيد بن خالد رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاغضينكما بكتاب الله قول النبي صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله هذا يستدل به بعض المنتسبين الى القرآن زورا وبهتانا - [00:29:59](#)

يسمون انفسهم بالقرآنيين ووالله ما هم بقرآنيين انما هم عقلانيون. لا بد ان لا نسميهم قرآني. نسميهم علمانيين عقلانيين لانهم رفعوا علم انكار السنة فننسبهم الى عالمهم ولانهم قدموا عقوله ولو كانوا قرآنيين لتمسكوا بالقرآن - [00:30:20](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم يقظين بينكما بكتاب الله ليس معنى انكار السنة لان في كتاب الله واطيعوا الله واطيعوا الرسول. كيف تطيع الرسول وانت تنكر السنة؟ كيف هذا لا يمكن لا عقلا ولا حسا ولا فطرة ولا باي طريقة ما يمكن - [00:30:45](#)

ولذلك اذا قيل لهؤلاء المدعون اتباع القرآن كيف تصلون كيف تزكون؟ كيف تحجون والله لا يعرفون جوابا لكنهم يعني حصون حصاة الحمر ويلتفتون يمئة ويسرى لعلمهم يجدون جوابا ولا يجدون جوابه - [00:31:06](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم ليقضين بينكما بكتاب الله ليس المراد الا ما جاء بالحكم الشرعي في كتاب الله ومن الاحكام الشرعية في كتاب الله الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. امثال امر رسول الله. والاهتداء بهدي رسول الله. النظر الى ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:30](#)

[00:31:30](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا ابن علي على طائف يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون - [00:31:52](#)

[00:31:52](#)

الجنة الا من ابي. قالوا يا رسول الله ومن ابي؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابي حديث عظيم يا اخوان وهو من احاديث الاربعين التي اوردها النووي رحمه الله - [00:32:12](#)

[00:32:12](#)

يقول النبي كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي قالوا يا رسول الله ومن ابي هذا اشكال غريب قال منها اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي كل اهل البدع - [00:32:28](#)

[00:32:28](#)

ابو ولبا ينقسم الى قسمين اباء كار فهذا كفر ويدخل فيه الذين ادركوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن دينه وسمعوا به ولم

يؤمنوا مثل اليهود والنصارى وغيرهم من الكفار - [00:32:46](#)

فهذا اباة بمعنى الانكار وبيع بمعنى عدم الازعان فهو يقر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث الجملة لكنه يؤول ويحرف

فهذا الاصل فيه انه مبتدع وقد يصل ابائه الى الكفر عيادا بالله تبارك وتعالى - [00:33:06](#)

فاهل البدع على خطر عظيم لانهم شابهوا الكفار في الاباء تقول له رسول الله وهو يقول قال فلان قال فلان هذه مصيبة عظيمة. نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عبادة قال اخبرنا يزيد قال حدثنا سليمان ابن حيان - [00:33:33](#)

قال حدثنا سعيد ابن مينا حدثنا قال حدثنا سعيد بن مينة اقال مينا مينا مينا احسن الله قال حدثنا سعيد قال حدثنا وقال سمعت

جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:56](#)

وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان. فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا. فقال بعضهم

انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان. وقالوا - [00:34:16](#)

مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأبوبة وابعث داعيا. فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم

يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا اولوها له يفقهها. فقال بعضهم انه نائم - [00:34:36](#)

وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان. فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم. فمن من اطاع محمدا صلى الله

عليه وسلم فقد اطاع الله. ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله - [00:34:56](#)

صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس تبعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه

وسلم هذا حديث عظيم حديث جابر رضي الله عنه - [00:35:16](#)

وفيما ما ذكرته في الاول ان المنزل من السماء مائدة والنبي صلى الله عليه وسلم الداعي الى المائدة والمأدبة هو الداعي الى المأدبة

والدار للجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:32](#)

فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله. هذا حديث عظيم يدل على اهمية اتباع سنة النبي الكريم صلى الله عليه

وسلم. وقوله في اخر الحديث ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق - [00:35:51](#)

بين الناس اي فرق بين المسلم والكافر بين الموحد والمشرک بين المحق والمبطل وجاء ايضا ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين

الناس. اي فرق بمعنى فارق اي فارق بين الناس - [00:36:06](#)

فمن اتبعه كان متبعا ومن لم يتبعه كان مبتدعا او كان كافرا. فالناس ثلاثة اصناف ثلاثة اصناف اما مخالفون للنبي صلى الله عليه

وسلم ظاهرا وباطنا فهؤلاء هم الكفار واما متبعون للنبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. اعتقادا وعملا. وهؤلاء هم المتبعون -

[00:36:27](#)

واما من له نوع اتباع وله نوع ابتداع فهؤلاء هم اهل البدع عندهم في اشياء اتباع وعندهم في اشياء ابتداع. سواء كانت قلبية او

عملية علمية وعملية وهذا معنى ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس - [00:36:56](#)

فمن اتبعه كان سنيا ومن خالفه بالكلية كان مشركا ومن اتبع في بعض دون بعض كان مبتدعا نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله

تعالى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة - [00:37:18](#)

قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظلمتم بعيدا. هذا حديث حذيفة حديث عظيم في

اهمية اه لفت انظار القراء والمقصود بالقراء في لغة القرآن والسنة والسلف المقصود بالقراء العلماء - [00:37:42](#)

واما في لغتنا اليوم او بعد زمن السلف المقصود بالقارئ هو الذي يقرأ القرآن فقط سواء فقه او لم يفقه ولما قال يا معشر القراء يعني

يا معشر الفقهاء والعلماء - [00:38:12](#)

استقيموا يعني على الصراط فقد سبقتكم سبقا بعيدا. يعني في ناس جاوزوكم على الصراط فانتم استقيموا حتى تصلوا اليه وقرأ

استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا يعني استقيموا على الصراط فاذا فعلتم ذلك لا يلحقكم احد - [00:38:30](#)

سبقتكم سبقا عجيبا تسبقون الناس بالاستقامة على السنة فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظلمتم ظلالة بعيدا وهذا فيه بيان ان من معاني

الاعتصام بالكتاب والسنة الاستقامة على دين الله تبارك وتعالى. وعدم الالتفات - [00:38:56](#)

البدع لا يمينة ولا يسرى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل - [00:39:17](#)

رجل متى قوما فقال يا قومي اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا. وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم - [00:39:37](#)

الجيش فاهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به. ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق. هذا الحديث ايها الاخوة حديث عظيم. يدل على ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيه النجاة - [00:39:57](#)

اه وان ترك الاتباع فيه الهلاك وهنا احب انبهكم الى شئ يخطئ فيه كثير من المعاصرين اليوم ومن اسباب الظلالة اليوم اننا نأخذ الفاظ القرآن والسنة ونفهمها على عرفنا وهذا خطأ عظيم يا اخوة - [00:40:17](#)

نتقي الله تبارك وتعالى لا نفهم الكتاب والسنة على اعرافنا نفهم الكتاب والسنة بعرف الصحابة فيجي انسان يقول التمثيل جايز ليش جايز؟ قال الرسول قال كمثل رجل ضرب مثل فالتمثيل من ضرب الامثال - [00:40:40](#)

وهو ما يفهم ان هذا ليس تمثيلا كما هو يفهمه لان الامثال في القرآن والسنة اقيسة الامثال في القرآن اقيسة فمعناها كقياس رجل يعني قياسها بالعقل مو معناها يقول لك كمثل رجل صار كذا كذا كذا لا - [00:41:00](#)

كمثل رجل يعني كقياس رجل. مثل ما جاء في القرآن مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. هو ما حصل اذا ليس المراد من تمثيل المراد منه القياس اي كقياس رجل قياس عقلي. ولذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية الامثال في - [00:41:23](#)

ان يقيسة الامثال في القرآن اقسى. وقد ذكرت هذا في كتابهم تاع ذوي العرفان بما اشتملت عليه اه كتب شيخ الاسلام من علوم القرآن الذي جمعته مع شيخنا ووالدنا الشيخ عبيد ابن عبد الله الجابري حفظه الله ونفع به. فالامثال التي - [00:41:43](#)

في الكتاب والسنة المقصود من الامثلة الاقيسة قياس فهذا من باب القياس العقلي وليس من باب التمثيل الواقعي فينبغي لنا ان نفهم الكتاب والسنة على عرف الصحابة رضوان الله عليهم. نعم - [00:42:06](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن عقيد عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده - [00:42:24](#)

كفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه. وحساب - [00:42:44](#)

على الله فقال والله لو قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقابا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. فقال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت - [00:43:04](#)

الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق. قال ابن قال ابن بكير وعبد الله عن الليث عن عناق يعني الشيء الصغير من مواليد الظأن والماعز وجاء في بعض الروايات عناقا وفي بعض الروايات عقالا - [00:43:24](#)

العناق يعني صغير العنز والعقال الحبل الذي يربط به الابل والبعير. فالمقصود ان ابو بكر رضي الله عنه لا يرضى ان ينقص دين الا ولو كعقال او عناق. لا يرضى - [00:43:47](#)

وهذا فيه بيان ان الاعتصام لا يتم بالكتاب والسنة الا بالفهم الا بالفهم وبالسير على فهم الصحابة. فعمر وهو عمر سار الى فهم ابي بكر لان ابا بكر لان ابا بكر افهم منه - [00:44:06](#)

هو الذي روى الحديث قال كيف تقاتلون من قال لا اله الا الله وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله عصم مني ماله - [00:44:26](#)

الا بحقه وحسابه. فقال ابو بكر فان الزكاة من فهم عظيم دقيق يرحمك الله ولذلك اذعن عمر لابي بكر رضي الله اذعن الصحابة كلهم عثمان وعلي. ما عرض احد وهم ذهبوا وعلي كان ممن قاتل المرتدين - [00:44:36](#)

فقاتل الله من يقول ان ابا بكر وعمر مرتدين. كيف علي يقا تل مع المرتدين المرتدين؟ هذا لا يستقيم عقلا لو كنتم صادقين لقلتم ان علي ايضا ارتد. كيف يصير تحت لواء المرتدين - [00:44:59](#)

فدل انكم تكذبون على علي وتكذبون على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابو بكر وعمر وعثمان وعلي قاتلوا المرتدين فهذه سنة يا اخوان فاتباع السنة من اتباع السنة اتباع سنة الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر لانهم افهم منا - [00:45:20](#)

وهذه السنة العملية ولذلك يا اخوان هذا ضابط لا تنسى دائما اجعل معك السنة العملية السنة العملية. اذا جاءك انسان باشكال انظر الى السنن العملية هل كان عليه العمل في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:42](#)

او لا فتيقن انه اذا لم يكن عليه العمل فليس بخير سواء كان علما او كانت مسألة عملية يأتي بعض الناس يسأل اسئلة غريبة تسأله سؤالا لماذا لم يسأل الصحابة هذا السؤال - [00:46:01](#)

لانهم انقصوا علما ولا اكثر علما؟ ان قال انقصوا علما فهو الناقص عقلا ان قال اعلم منا عقلا نقول كن مثلهم لا تسأل هذا السؤال. انتهت الاشكالية لكنه ابليس يأتي بالتدليس نعم - [00:46:19](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثني اسماعيل قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال هذا بني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ان عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر - [00:46:37](#)

فنزل على ابن اخيه الحبر فنزل على ابن علي ابن اخيه الحر ابن قيس ابن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان واصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا. فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخيه هل لك وجه - [00:46:57](#)

هذا الامير فتستأذن لي عليه؟ قال ساستأذن لك عليه. قال ابن عباس فاستأذن لي عيينة فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجدل وما تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى هم بان يقع به. فقال الحر يا امير المؤمنين - [00:47:17](#)

ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من جاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله. اورد رحمه الله هذا الحديث - [00:47:37](#)

لبيان عدة امور منها اشتمال القرآن على مسائل نازلة فاستدل الحر ابن قيس ها رضي الله تعالى عنه الاية بعموم الاية على واقعة عينية حصلت وايضا في الحديث دلالة على - [00:47:57](#)

اهمية الاقتداء عمر رضي الله عنه فانه وقف عند النص ولم يجادل وهذا فيه ان التمسك بالكتاب معناه العمل معناه العمل. ولهذا قال ابن عباس فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله. نعم - [00:48:20](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن هشام ابن عروة عن فاطمة ابن عن فاطمة المنذر عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت اتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهي - [00:48:43](#)

قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت اية قالت فيها النعم فلما انصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شيء لم اره الا وقد - [00:49:03](#)

رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار. واوحى الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال. فاما المؤمنين او المسلم او المسلم لا ادري اي ذلك قالت اسماء. فيقول محمد جاءنا بالبينات فاجبنا وامنا - [00:49:23](#)

فيقال نم صالحا. علمنا انك موقن. واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء. فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. هذا فيه بيان انا نسأل في قبورنا عن النبي صلى الله عليه وسلم. والله لا تسأل عن حزب ولا عن - [00:49:43](#)

جماعة ولا عن شخص الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأل من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك فان كنت مقتديا به صلى الله عليه وسلم تجيب. ولذلك لابد للانسان من الاقتداء حتى يكون موفقا للجواب - [00:50:03](#)

وعبدالله بن مسلمة شيخ الامام البخاري هنا هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي اكثر شيخ روى عنه مسلم على الاطلاق مسلم اكثر عن عبد الله بن مسلم بن قعنة بالقعنبي - [00:50:19](#)

راوية مالك ثم في الحديث في الاسناد هشام ابن عروة عن فاطمة عن فاطمة بنت المنذر وهي امه فاطمة بنت المنذر ام هشام فاطمة



عليه المسألة غضب وقال سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك حذافة ثم قام اخر فقال يا رسول الله من ابي؟ فقال ابوك سالم مولى شيبية. فلما رأى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله عليه - [00:57:43](#)

فسلم من الغضب قال انا تتوب الى الله. يعني كان كثرة السننهم سببا لغضب رسول الله صلى وهذا هل هو خاص بهم؟ لا. قد يغضب الله عليك اذا اكرتت من الاسئلة حتى توقع الامة في حرج - [00:58:03](#)

فينتبه الانسان من هذا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى قال حدثنا بعوانة ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن وراذ كاتب المغيرة كاتب المغيرة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت من - [00:58:24](#)

الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا - [00:58:44](#)

وفيما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات وواد البنات ومنع وهات. يعني الشاهد فيه قول ينهى عن قيل وقال - [00:59:04](#)

يقول فلان قال كذا وقيل له كذا فلان قال ان قال كذا قلت له كذا هذا منهي عنه. لان هذا يفرق الامة وكذلك كثرة السؤال كثرة السؤال هذا لا ينبغي للانسان ان يقبل من كل احد القول - [00:59:24](#)

فكم من انسان يفرق بين الاخ واخيه بين الابن ووالده بين التلميذ وشيخه بين الاصحاب بين الخلان مراده من وراء ذلك الله اعلم. قد يكون حسن النية وقد يكون سيئ النية لكن المقصود - [00:59:40](#)

الانسان ينبغي ان يحذر لا يقبل الكلام من كل احد لاسيما في هذه الازمنة التي ربما يدعي انه ثقة ولكن اذا تحققت لا تجده يساوي مقة نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا - [00:59:58](#)

عند عمر فقال نهينا عن التكلف. الله اكبر. التكلف ليس من دين الله عز وجل ولهذا لا بد ان تنظر الى امرين اذا في امر ما تكلفا او حرجا فاعلم انه ليس من دين الله - [01:00:22](#)

لان الحرج والتكلف مرفوع في دين الله عز وجل. نعم قد يكون في اه بعض الامور كلفة ولكن ليه؟ التكلف ليس من شرع الله عز وجل. لا تتكلف على نفسك. افعل ما تطيق - [01:00:39](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم فاتوا منه ما استطعتم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس ابن - [01:00:55](#)

مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر ذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما. ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل عنه. فوالله لا - [01:01:15](#)

اسألوني عن شيء الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا. قال انس رضي الله عنه فائر الناس البكاء. واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني. فقال انس فقام اليه رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله؟ قال - [01:01:35](#)

قال النار فقام عبدالله بن حذافة فقال من ابي يا رسول الله؟ قال ابوك حذافة. قال ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضيينا بالله ربا وبوالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:01:55](#)

اما رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا والذي نفسي بيده لقد عرضت لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط وانا اصلي - [01:02:15](#)

فلم ارك اليوم في الخير والشر. نعم. احسن الله اليكم قال حدثنا محمد بن عبدالرحيم قال اخبرنا رح ابن عبادة قال حدثنا شعبة قال اخبرني موسى ابن انس قال سمعت انس - [01:02:35](#)

سيدنا مالك رضي الله عنه قال قال رجل يا نبي الله من ابي؟ قال ابوك فلان ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء الاية؟ نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا شباب - [01:02:55](#)

قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله - [01:03:15](#)

يعني ان كثرة الاسئلة تورد الناس الى موارد هل هلاك حتى يصل ان ابليس يوصله الى ان يسأله ويقول له هذا الله خالق كل شيء. فمن خلق الله وهذا يأتيه ابليس من قبل ماذا؟ من قبل القياس الفاس - [01:03:35](#)

لان القياس الصحيح يقول كل مخلوق لابد له من خالق ولما كان الله خالقا ولم يكن مخلوقا فالسؤال لا يرد من اللي خلقه السؤال غلط لان كل شيء وجد بعد ان لم يكن يقال من الذي اوجده. اما شيء وجده - [01:03:55](#)

ازلا وابدا فلا يرد عليه من الذي اوجده. لانه لم يكن مفقودا حتى يوجد لكنه ابليس يأتي هكذا فلذلك ينبغي للانسان ان لا يفتح مجال التعر في الاسئلة لانها اذا كانت توصله الى ان يتحدث عن الذات الالهية - [01:04:18](#)

فكيف بما دون ذلك؟ سيتحدث عن النبي؟ سيتحدث عن القرآن؟ سيتحدث عن الاخرة. سيتحدث عن تفريق الامة. سيحصل اشياء كثيرة بسبب كثرة الاسئلة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عبيد بن - [01:04:38](#)

محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى ابن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرف بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب. فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم - [01:04:58](#)

عن الروح. وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمع. لا يسمعكم ما تكرهون. فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدث اثنان الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحل ثم قال - [01:05:18](#)

عن الروح قل الروح من امر ربي. لا يشكل ان هذه الاية مكية كما هو معلوم. الاية مكية باجماع المفسرين فكيف نزلت في المدينة؟ لان ان الصحيح من اقوال المفسرين ان الاية ربما تنزل اكثر من مرة - [01:05:38](#)

فنزلت في مكة لما سأله عن ذي القرنين وعن عن اصحاب الكهف وعن الروح فنزلت في مكة فلما جاء الى المدينة كرر اليهود هذا السؤال وبيتوا في انفسهم انه اذا جاوبهم عن الروح بانه كذا يقول ليس كذا وان قال كذا فيقول ليس كذا. لماذا - [01:05:57](#)

لان حقيقة الروح لا تعلم فلذلك الناس الذين تقولوا في الروح اقوالهم وصلت الى الفي قوم لانهم تقولوا ما لا علم لهم به لذلك الانسان لا يسأل الاسئلة التي ليس فيها اي فائدة - [01:06:21](#)

ولذلك لما سأله عن الروح سكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله نفس الاية ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نعم - [01:06:39](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ - [01:06:50](#)

الناس وخواتيم من ذهب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه. وقال اني لن البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم. ما الفرق بين هذا الباب؟ باب الاقتداء بافعال الرسول صلى الله عليه وسلم. وبين الباب الذي سبق باب - [01:07:10](#)

بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هناك المقصود بسنن رسول الله القول الذي اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم او الهدي العملي هنا المقصود به الافعال. لان بعض لان بعض الفقهاء ربما لا يرى فعلا النبي صلى الله عليه وسلم حجة - [01:07:30](#)

فالامام البخاري بين ان من الاعتصام بالسنة الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ها هنا لابد ان نفضل فعلى النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين افعال جبلية يفعلها بحكم الجبلية - [01:07:48](#)

مثل المرض ما يجي احد يقول المرض سنة لا المرض ما هو بسنة المرض يصيب المسلم ويصيب الكافر. مثل الجوع ما يجي انسان يقول انا بجوع لان الرسول جاع. هذا ليس من ليس من - [01:08:08](#)

التعبدية فالنبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته ولن يأتي انسان ويقول قضاء الحاجة هذه سنة هذا غلط لذلك يا اخوان امور النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية منقسمة الى قسمين - [01:08:20](#)

افعال يفعلها بحكم الجبلية والبشرية والانسانية فهذه ليس فيها الاقتداء وافعال يفعلها بحكم التعبدي يفعلها بنية التعبدي فهذه الاقتداء

فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم قد يكون سنة بحسب الحكم وقد يكون مندوبا - [01:08:36](#)

مستحبا قد يكون واجبا وفرضا. فافعال النبي صلى الله عليه وسلم على هذا القسم. مثلا يأتي انسان يقول انا بلبس الازار. ليش تلبس

ارجى للرسول صلى الله عليه وسلم يسأل الوزار - [01:08:57](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم لبس السراويل بعد فما يجي انسان يقول لبس السراويل سنة لبس الوزار سنة لا هذي امور ما فعلها

النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التعبد - [01:09:09](#)

فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بحكم الجبلة بحكم الخلقة فينبغي التفريق بين ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم الجبلة

والخلقة وما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكمك - [01:09:20](#)

النية التعبد ما يجي انسان يقول انا ما اركب سيارة انا بركب الحمار لان النبي صلى الله عليه وسلم ركب الحمار هذا ما يفهم تقسيم

افعال الرسول مهم. نعم الله اليكم وفي الحديث حديث آآ ابن عمر وهذا اسناد رباعي يا اخوان من اعالي الاسانيد عند البخاري

ثلاثيات - [01:09:33](#)

ها ولكن اكثر حديث البخاري رباعية وخماسية وبين البخاري النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اربعة اشخاص. ابو نعيم

وسفيان عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:56](#)

وفيه شدة اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم اخذ خاتم من ذهب فلبسوا خاتم من ذهب. طرح الخاتم من ذهب فطرحوا

خواتيمهم نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع. لقوله -

[01:10:10](#)

تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. اقرأ هذا الباب وارفع صوتك. خلي الناس يسمعون. اسمعوا الباب

من الامام البخاري هذا ما هو قولي ولا قول ابي. هذا قول البخاري. نعم. حدثنا ما يكره. باب ما - [01:10:33](#)

يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع. لقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا قولوا على الله الا الحق

يعني التنازع في العلم التعمق في العلم هذا امر مذموم يا اخوان - [01:10:53](#)

اذا كان العلم لا يجمع الناس فهذا ما هو بعلم اذا كان العلم لا يجمع الناس على الكتاب والسنة هذا ليس بعلم كيف يسمونه علما لا

نعرف اذا كان التعمق يؤدي الى تفرقة الناس عن الكتاب والسنة وعن علماء الامة هذا هذا التعمق مذموم - [01:11:10](#)

الغلو في الدين والبدع هذه كلها مذمومة. والغلو في الدين والتعمق والتنازع في العلم هذا كله اسباب يؤدي الى ترك الناس للاعتصام

بالكتاب والسنة كم من الناس اليوم تركوا الكتاب والسنة قالوا اهل اهل الكتاب والسنة مختلفين. حنا ما نعرف وين نروح فيتركون

الكتاب والسنة لاجل - [01:11:30](#)

في الناس عن الكتاب والسنة ولذلك هذه هذا باب عظيم. باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع. ثم ذكر

الاية للكتاب لا تغنوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. خاطبهم ناداهم بايش؟ يا اهل الكتاب. عندهم علم ولا ما عندهم علم؟

عندهم علم. طيب - [01:11:53](#)

هذا اختلفوا بتعمقهم وتنازعهم في العلم فتفرقوا عن الكتاب المنزل عليهم واختلفوا ولذلك يجب ان نحذر ان نكون مثلهم نعم احسن

الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي - [01:12:16](#)

رسالة مات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني

ابيت يطعمني ربي ويسقيني. فلم ينتهوا فلم ينتهوا عن الوصال. قال فواصل بهم - [01:12:40](#)

صلى الله عليه وسلم يومين او ليلتين ثم رأوه الهلال. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم كالمئكل لهم يعني فيه

دلالة على ان من آآ يتعمق - [01:13:00](#)

يحتاج الى ان ينكل به. فالتبني صلى الله عليه وسلم اراد ان ينكل بهم وهذا فيه بيان ان النبي نهى عن شئ فينهى عنه. ينتهي الانسان

عنه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا عمر ابن حفص عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمى -

قال حدثني ابراهيم التيمي قال حدثني ابي. قال خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من وعليه سيف فيه معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا - [01:13:41](#)

فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من غير الى كذا. فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس يا جماعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم - [01:14:01](#)

فمن اخبر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. واذا فيها من قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا - [01:14:21](#)

اه والشاهد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يخص عليا بشيء انما هو كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ هذه السنة اما بكتابة او بصدر فهذا هو العمل عليه. وفيه من احدث فيها حدثا اي في المدينة. فعليه لعنة - [01:14:41](#)

والملائكة والناس اجمعين. خطورة الاحداث في ديار الاسلام. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم قال قالت عائشة رضي الله عنها صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم - [01:15:01](#)

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال اقوام ينتزهون عن الشيء اصنعه والله اني اعلمهم بالله واشدهم له خشية. الله اكبر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد - [01:15:27](#)

ابن مقاتل قال اخبرنا وكيع عن نافع ابن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس التميمي - [01:15:47](#)

اخي بني مجاشع و اشار الاخر بغيره. فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي. فقال عمر ما اردت كفى ارتفعت اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم. فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت - [01:16:07](#)

النبي الى قوله عظيم. قال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير. فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر اذا النبي صلى الله اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخى السراري لم يسمعه حتى يستفهمه - [01:16:27](#)

يعني ابن ابي مليكة لم يدركه زمن النبي صلى الله عليه وسلم. فهو روى هذا الحديث من طريق عبد الله ابن الزبير. وهو الذي حضر هذه الواقعة وفيه ان الانسان اذا سمع كلام الله وكلام رسوله ان لا يرفع صوته على كلام الله ولا على كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:16:47](#)

وانما يتواضع نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس. قالت عائشة قلت - [01:17:07](#)

ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء. فمر عمر فليصلي فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء. فمر عمر فليصلي بالناس - [01:17:30](#)

ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف. مروا ابا بكر فليصلي بالناس فليصلي لي الناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا. الشاهد فيه ان الانسان اذا سمع امرا - [01:17:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يمتثل ولا يجادل ولا يراود. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا زهري عن سهل ابن سعد الساعدي قال جاء عويمر العجلاني لعاصم ابن عدي - [01:18:10](#)

قال ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فيقتله اتقتلونه به؟ سل يعاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل واعاد فرجع عاصم فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره - [01:18:30](#)

المسائل فقال والله لاتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد انزل الله تعالى القرآن خلف عاصي فقال له قد انزل الله فيكم قرآنا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا. ثم قال عويمر كذبت عليها - [01:18:50](#)

يا رسول الله ان امسكتها ففارقها. ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها. فجرت السنة في المتلاعبين عينين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها. فان جاءت به احمر قصيرا مثل وجرة فلا اراه الا قد كذب. فلا - [01:19:10](#)

فلا اراه الا قد كذب. وان جاءت به ازحم اعين ذا اليتين فلا احسب الا الا قد صدق عليها به على الامر المكروه. الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل. يعني المسائل التي لم تقع. ولذلك لا ينبغي الانسان - [01:19:30](#)

ان يسأل مسألة لم تقع بعد. بعض الناس يسأل اسئلة عجيبة يقول ما حكم انسان؟ قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط وعاش بين ديار الاسلام اربعين سنة. هذا متصور - [01:19:50](#)

انسان مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقول مات على الاسلام ولم يعمل خيرا قط. هذا يتصور قال له بس بالحكم يعني حتى لو ما يتصور. هذا من التقاعد - [01:20:04](#)

هذه من المسائل الفرضية التي كره النبي صلى الله عليه وسلم وكره الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. نكتفي بهذا ان شاء الله نلتقي في الغد وصلى الله وسلم على نبينا - [01:20:19](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:29](#)